

ابني

قبل آذان الفجر، ناديتُ أُمي.
قالت: نعم، نعم يا ابني. بصوت ملؤه النّوم والتّعب وأسرعتُ
إليّ.
طلبتُ كوب ماء فأحضرتُه بلهفة ووقفتُ جانبي مُرهقة حتّى
ارتويتُ وأخذتُ الكوب الفارغ.
قبل أن تسقط عيني في النّوم،
سمعتُ آذان الفجر،
قالت أختي لأُمي: صلاة الفجر.
قالت: نعم، نعم يا رب. وسمعتُ شخيرها مُتعبًا مُرهقًا لا
يستطيع القيام.